دور معرفة الألفاظ ذات الأصول العربية في اللغة البوسنوية في عملية اكتساب اللغة العربية

الأستاذ الدكتور خير الدين محمد هوجيتش، الأستاذ المشارك
كلية التربية الإسلامية بجامعة بيهاتش (البوسنة والهرسك)
hajrudinhodzic@gmail.com

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الألفاظ ذات الأصول العربية كيف وصلت إلى اللغة البوسنوية وما علاقة اللغة التركية بنقل تلك الألفاظ إلى اللغة البوسنوية. تدرَّس الألفاظ ذات الأصول العربية (ARABIZMI) في اللغة البوسنوية بالشكل العام باسم الألفاظ ذات الأصول التركية (TURCIZMI) لأنها وصلت إلى اللغة البوسنوية في الغالب عن طريق اللغة التركية ولذا ساد الرأي في الأواسط العلمية أنها الألفاظ ذات الأصول التركية لما في تأثير الثقافة التركية بشكل مباشر والثقافة العربية بشكل غير مباشر من تأثير كبير على ثقافة الشعب البوسنوي وجميع شعوب البلقان. يتناول البحث جملة الفوائد من معرفة تلك الكلمات، ومن أهمها دورها في تسهيل اكتساب اللغة العربية للناطقين باللغة البوسنوية.

الهدف الرئيس من هذا البحث هو تعريف الألفاظ ذات الأصول العربية في اللغة البوسنوية ودور معرفة تلك الألفاظ في تسهيل عملية اكتساب اللغة العربية، بالإضافة إلى تأكيد وجود علاقات قوية بين ثقافة العرب وثقافة شعب البوسنة والهرسك بمختلف انتماءاته وديانته، لأن معرفة هذه الألفاظ تحفظ هوية المتكلمين بالبوسنوية وأمنهم القومي.

من بين الأسئلة التي سيجيب عليها البحث كيف وصلت تلك الألفاظ إلى اللغة البوسنوية، كم هو عدد الألفاظ ذات الأصول العربية في اللغة البوسنوية، ومن أشهر المؤلفين الذين ألفوا في هذا المجال من المتخصصين، ما هي التغيرات والتكيفات الصوتية، مع إيراد الأمثلة التطبيقية للألفاظ ذات الأصول العربية في لغتنا.

أدوات البحث المستخدمة في هذا البحث هي: تحليل محتوى النصوص التاريخية والأدبية، بالإضافة إلى المقابلة والاستبيان مع الأشخاص المقبلين على تعلم لغة الضاد.

سينتهي البحث إلى التوصية بأن الاستعانة بالكلمات ذات الأصول العربية يهدف إلى تسهيل عملية اكتساب اللغة العربية ويرفع ثقة مَن يُقبِل على تعلم العربية لوجود روابط بين البوسنوية والعربية التي يراد تعلمها، كما أن تعلم تلك الكلمات يخفظ هوية المتعلم الإسلامية.

الكلمات الرئيسة: الألفاظ ذات الأصول العربية، الألفاظ ذات الأصول التركية، الألفاظ ذات الأصول الشرقية، التغيرات الصوتية، اكتساب اللغة العربية، اللغة التركية، الهوية، الأمن القومي

المقدمة

المد الإسلامي الذي شمل الكثير من مناطق العالم ترك وراءه تأثيرات كبيرة على جوانب كثيرة من الحياة، مثل التأثيرات على الدين والثقافة واللغة والعلوم، واستمر ذلك التأثير قروناً طويلة لا يمكن تجاهله حتى في عصرنا هذا.

لم تتمكن لغات شعوب كثيرة من مقاومة التأثيرات القوية التي جاءت بها الثقافة العربية الإسلامية، بما في ذلك لغات منطقة جنوب شرق أوروبا، أو ما يعرف بمنطقة البلقان. بالتوازي مع انتقال الثقافة العربية الإسلامية فقد انتقل عدد كبير من الكلمات التي يسميها البعض في أوروبا كلمات استشراقية، ويسميها البعض الآخر كلمات تركية، لأنها انتقلت من اللغة العربية عبر اللغة التركية إلى اللغة البوسنية، ويسميها الآخرون كلمات ذات أصول عربية. مهما كانت تسميتها، المهم أن يتفق الجميع على وجود هذا التأثير وعلى وجود عدد لا يمكن التغافل عنه من الكلمات ذات الأصول العربية في لغات هذه المنطقة.

إن محاولة دراسة تاريخ البوسنة والهرسك والبلاد المجاورة لها أو عادات الناس في هذه المناطق، دون معرفة جيدة بمعاني الكلمات ذات الأصول العربية والتركية، ستكون غير مكتملة وسطحية. وبالنظر إلى

هيمنة الدولة العثمانية لعدة قرون وأيديولوجية دولتهم في هذه المناطق، فمن الواضح تمامًا أن ثقافتهم ولغتهم وعاداتهم تركت بصمة واضحة على ثقافة ولغات وعادات السكان الأصليين في هذه المناطق. ولذلك فإن دراسة الكلمات ذات الأصول العربية أو التركية لها أهمية كبيرة لدراسة ثقافة ولغة وتاريخ هذه المناطق بشكل عام.

على الرغم من أن اللغة التركية هي لغة في أصلها وبنيتها مختلفة إلى حد كبير عن اللغة العربية، إلا أنها مع ذلك تضمنت العدد الهائل من الكلمات ذات الأصول العربية.

الكلمات ذات الأصول العربية قبل دخولها اللغة البوسنوية شهدت تغيرات صوتية ودلالية في اللغة التركية وبعد ذلك انتقلت إلى البوسنوية وحدثت فيها بعض التغييرات والتكيفات إضافية قبل أن تصبح جزءاً لا يتجزأ منها، وذلك الذي جعل تلك الألفاظ تحتاج إلى دراسة متمعَّنة حتى يتم التعرف على أصولها العربية والتغييرات التي طرأت عليها.

الهدف الرئيس من هذا البحث هو تعريف الألفاظ ذات الأصول العربية في اللغة البوسنوية، أولاً، ثم بيان دور معرفة تلك الألفاظ في تسهيل عملية اكتساب اللغة العربية، بالإضافة إلى تأكيد وجود علاقات قوية بين ثقافة العرب وثقافة شعب البوسنة والهرسك بمختلف انتماءاته وديانته، لأن معرفة هذه الألفاظ تحفظ هوية المتكلمين بالبوسنوية وأمنهم القومي.

ويتضمن هذا البحث أيضاً سرد عدة أمثلة من الألفاظ ذات الأصول العربية في اللغة البوسنية، ومعناها الأصلي باللغة العربية، ويوضح بعض التغيرات الصوتية والدلالية التي حدثت أثناء دخولها إلى اللغة البوسنية.

مساهمتي في مجال هذا البحث هي في جمع النتائج الأولية للأبحاث السابقة حول هذا الموضوع في مكان واحد وعرض نتائج الاستبيان الذي أجريته بين طلاب كلية التربية الإسلامية في جامعة بيهاتش حول أهمية دراسة الألفاظ ذات الأصول العربية في عملية اكتساب اللغة العربية.

الأبحاث في هذا الموضوع قليلة ونادرة، وهناك عدد محدود من المؤلفين الذين اهتموا بهذا الموضوع، على الرغم من أهميته. ومما لا شك فيه أن المساهمة الكبرى في عرض هذا الموضوع، بحسب ما خلص إليه بحثي، قدمها توفيق مفتيتش في أعماله المنشورة في مجلة Prilozi za orijentalnu filologiju التي يصدرها المعهد للاستشراق في سراييفو، وعبد الله شكاليتش في كتابه المرموق Turcizmi u srpsko-hrvatskom jeziku. اللافت في الموضوع أنه لا يوجد أحد من الباحثين تناول موضوع الألفاظ ذات الأصول العربية من جميع جوانبه وتقديمه بشكل متكامل، باستثناء أعمال مفتيتش الذي قدم مساهمة طيبة في هذا المجال.

أولاً: كيفية وصول الألفاظ ذات الأصول العربية إلى اللغة البوسنوية

على رغم من أن الكلمات ذات الأصول الشرقية دخلت اللغة البوسنوية مع قدوم العثمانيين، إلا أنه لا يمكن إنكار وجود تأثيرات سابقة، حيث اتصل سكان البلقان، وخاصة السلاف، بالثقافة العربية، وتوالت بعض التأثيرات التركية التتارية التي تركت بصماتها على اللغات البلقانية، إلا أن هذه التأثيرات كانت محدودة جداً.

التأثيرات الرئيسة بدأت مع وصول العثمانيين إلى هذه المناطق عن طريق الجنود الأتراك والإدارة العثمانية والمسؤولين والتجار. من المهم أن نلاحظ أن الأتراك نقلوا إلى منطقة البلقان حضارة جديدة جلبت بدورها معها العديد من العادات والقوانين الجديدة، مما يعني ضمنًا إدخال مفاهيم ومؤسسات جديدة.

وفقاً لعبد الله سكاليتش، فقد لعب عاملان دورًا مهمًا في انتشار كلمات ذات أصول شرقية، بما فيها ذات الكلمات العربية، إلى لغات البلقان، وهما:

أ) مواطنو هذه المناطق الذين تلقوا تعليمهم في إستانبول، المتأثرين باللغتين التركية والعربية، لذلك قاموا بالمزج بين التركية والعربية ولغتهم الأم في نطاق أنشطتهم، وقد انعكس ذلك بشكل خاص في نشاط المدارس الدينية، والكتاتيب، وكذلك الخطب الدينية.

ب) الأغاني الشعبية، التي ظهرت في الفترة المذكورة، والتي تكثر فيها الكلمات ذات الأصول العربية والتركية والفارسية.

يضيف الدكتور توفيق موفتيتش عاملاً آخر لذلك وهو:

ج) دخول عدد معين من الكلمات العربية إلى اللغة البوسنية عن طريق اللغات الأوروبية (الألمانية والفرنسية والإيطالية والإسبانية وغيرها) التي ارتبطت خلال العصور الوسطى بعدد من المصطلحات المهنية الناشئة من اللغة العربية، وخاصة في بعض المجالات العلمية مثل علم الفلك والرياضيات والطب وغيرها والتي اقترضوها خلال الوجود الإسلامي في الإندلس.

وبالإضافة إلى هذه العوامل الثلاثة أعتقد أنه من المهم التأكيد على العامل الرابع لنشأة الألفاظ ذات الأصول العربية وانتشارها في منطقتنا، والتي بالتأكيد لم تترك أثراً أقل من تلك التي سبق ذكرها، وهو:

د) الكلمات التي ترتبط بالشعائر الدينية التي تقام باللغة العربية، مثل الصلاة وغيرها من الفرائض الدينية. ولعبت المصطلحات الدينية دوراً كبيراً في انتشار الكلمات ذات الأصول العربية في لغات هذه المناطق، خاصة بين المسلمين الذين مارسوا تلك الشعائر ويمارسونها يومياً إلى يومنا هذا.

هذا النوع الأخير من الكلمات هو السائد وأكثر انتشاراً، وعلى عكس الكلمات الأخرى التي تختفي جزئيًا بسبب تغير ظروف الحياة، فهو باقي وبقاؤه مرتبط بتمسك مسلمي هذه المناطق القوي بدينهم.

ثانياً: أهمية دراسة الألفاظ ذات الأصول العربية في لغات منطقة البلقان

إن دراسة الألفاظ ذات الأصول العربية مهمة لعدة أسباب نذكر منها:

أ) لأن ذلك يُعدّ خطوة مهمة في سبيل الحفاظ على الهوية الإسلامية والتراث الإسلامي العربي الذي لا تنفك عنه ثقافات شعوب البلقان، وبالنسبة إلى البوسنة والهرسك فإن ذلك يعد حفاظاً على أمنها القومي نظراً لما تعرض له شعب البوسنة والهرسك قبل ثلاثة عقود من محاولة لطمس الهوية القومية البوشناقية التي ترتبط جذورها بالثقافة العربية الإسلامية بشكل وطيد،

ب) لأن لغات وآداب شعوب البلقان تزخر بالألفاظ ذات الأصول العربية، فإهمال تلك الألفاظ سيؤدي حتماً إلى إهمال الثروة الأدبية الثمينة في لغات شعوب البلقان بمختلف انتماءاته وتوجهاته الأيديولوجية،

ج) لكي يتم شرح وفهم عدد كبير من الأمثال الشعبية والوثائق التاريخية التي يعود تاريخها إلى فترة الحكم العثماني في البلقان بشكل صحيح لا بد من دراسة الألفاظ ذات الأصول العربية والتركية حتى نتمكن من فهم جيد لماضي هذه المناطق،

د) من خلال دراسة الألفاظ ذات الأصول العربية في اللغة البوسنوية، نتوصل إلى نتيجة مفادها أن الثقافة العربية الإسلامية كان لها تأثير غير مباشر على سكان البلقان: على ثقافاتهم ولغاتهم وعاداتهم، كما نصل أيضاً إلى نتيجة مفادها أن جزءًا كبيرًا من العادات والثقافة التي افترضنا أنها عثمانية في الأصل، لها جذورها في الواقع في الدائرة الثقافية العربية الإسلامية. إن معرفة الألفاظ ذات الأصول العربية تشير بوضوح إلى مدى تأثير الثقافة العربية الإسلامية على العثمانيين أنفسهم، ومن خلال العثمانيين على مناخنا وعاداتنا وعقليتنا وتفكيرنا وأسلوب حياتنا.

من المهم أيضًا الإشارة إلى شيء مهم عندما يتعلق الأمر بالألفاظ ذات الأصول التركية. وهو أن هناك كلمات هي مزيج من الألفاظ العربية والتركية، مع التنويه إلى أن كلها انتقلت إلى مناخنا عبر اللغة التركية. وكل هذا يدل بشكل لا لبس فيه على التأثير المتبادل الذي كان موجوداً بين مختلف الأمم على وجه الأرض.

ثالثاً: عدد الألفاظ ذات الأصول العربية في اللغة البوسنوية

ومن الصعب تحديد عدد الألفاظ ذات الأصول العربية في اللغة البوسنوية. يرى عبد الله شكاليتش أن عدد الكلمات التي لها أصول شرقية بشكل عام في اللغة البوسنوية هو 8742 كلمة، في حين أن الجزء الكبير من ذلك العدد على الألفاظ ذات الأصول العربية. يعتقد الباحث توفيق مفتيتش أنه من بين إجمالي عدد الكلمات التركية في اللغة البوسنوية، هناك حوالي 3800 كلمة هي ذات أصول عربية.

يعتقد الباحثان شاكير سيكيريتش وفهيم ناميتاك أن إجمالي عدد الكلمات ذات الأصول العربية في اللغة البوسنوية أو الصربية الكرواتية يقترب من 10000 كلمة. وتؤيد عن نفس الرأي هانكا فايزوفيتش في عملها بعنوان "الاستشراق في العمل الأدبي".

بناء على ما تقدم يتفق معظم المؤلفين على أن عدد الكلمات ذات الأصول العربية يتجاوز عدة آلاف كلمة ويمثل أكثر من نصف إجمالي عدد الكلمات ذات الأصل الشرقي في لغتنا.

رابعاً: تغيرات وتكيفات صوتية طرأت على الألفاظ ذات الأصول العربية خلال وصلها إلى اللغة البوسنوية

إن التغيرات الصوتية التي حدثت أثناء دخول الكلمات العربية إلى اللغة البوسنية كثيرة جدا، وهو أمر طبيعي، إذا أخذنا بعين الاعتبار الاختلافات البنيوية والصوتية والدلالية بين اللغتين، فضلا عن اللغتين العربية والتركية كلغة الوسيط.

وكما أشرنا سابقاً فإن الألفاظ ذات الأصول العربية دخلت لغات هذه المناطق عن طريق اللغة التركية. لذلك، قبل أن يتم تحويلهم وتكييفهم مع صوتيات وقواعد اللغة البوسنية، تم تحويلها وتكييفها مع صوتيات وقواعد اللغة التركية، ومن ثم استمرت العملية نفسها من اللغة التركية إلى اللغة البوسنية.

يمكن تقسيم التغيرات الصوتية التي حدثت عندما دخلت الألفاظ ذات الأصول العربية إلى اللغة البوسنوية إلى ثلاث فئات: أ) تغير الحروف، ب) تغير الحركات، و ج) إنشاء كلمات جديدة.

أ) تغير الحروف

العدد من الحروف في اللغة العربية (15 منها) يتطابق كلياً أو جزئياً مع حروف اللغة البوسنية، وهي: (ب – b)، (ت – t)، (ج – dž)، (د – d)، (ر – r)، (ز – z)، (س – s)، (ش – š)، (ف – f)، (ك – k)، (ل – l)، (م – m)، (ن – n)، (هـ – h)، (ي – j)، وقد تم استبدالها بالحروف أو الأصوات المطابقة. أما الحروف المتبقية (13 منها) فهي غير معروفة لنظام اللغة البوسنوية الصوتي وقد تم تعديلها أو خضعت لبعض التغييرات الأخرى.

ومن المهم التأكيد على أن بعض التغييرات لم تحدث في اللغة البوسنية، بل في اللغة التركية، واعتمدناها متغيرة ومتكيفة مع النظام الصوتي للغة التركية.

التغييرات الصوتية على الحروف الساكنة يمكن أن تكون:

أ) استبدال الحروف:

صوت ب في p: ثَوَاب – sevap، جَوَاب – dževap، جَيْب – džep

صوت ث في s: حديث – hadis

صوت ث في z: مِيرَاث – miraz

صوت ض في z: فَرْض – farz

صوت ظ في z: ظَالِم – zalim، حَافِظ – hafiz

صوت د في t: عِنَاد – inat

صوت ل في lj: سَبِيل – sebilj

صوت س في z: مُفْلِس – mufliz، مُدَرِّس – muderiz

ب) فقدان الحروف:

فقدت بعض الحروف في بعض الكلمات تماماً، مثل الأصوات همزة (مثل كلمة قرآن – Kuran) وعين (مثل كلمة ساعة – sat)، في حين أن بعضها ينطقها المسلمون في هذه المناطق حصريًا، بينما يحذفها غير المسلمين، مثل اختلافات الصوت H الثلاثة: ح، خ، هـ.

عند الحروف المضاعفة يتم إزالة التضعيف، على الرغم من وجود استثناءات حيث ينطق المسلمون في هذا المناطق كلمات معينة بحرف مضاعف.

ثانياً: تغير الحركات

أصوات الألفاظ ذات الأصول العربية تأثرت بشكل كبير بالنظام الصوتي للغة التركية، باعتبارها لغة وسيطة، ولكن أيضًا بالنظام الصوتي للغات الأخرى التي جاءتنا عن طريقها الألفاظ ذات الأصول العربية. ولهذا السبب طرأت على عدد من الحركات تغيرات كبيرة، سواء من حيث النوعية أو الكمية. وهكذا كان هناك تطويل الحروف القصيرة وتقصير بعض الحركات الطويلة أو إدخال حركات جديدة غير موجودة في اللغة العربية.

ثالثاً: تكوين الكلمات الجديدة

وتشكلت مجموعة الكلمات الهجينة من مجموعة الكلمات العربية عن طريق اللواحق الأجنبية والكلمات الأجنبية الجاهزة المرتبطة بها، مثل كلمة nevakat التي تتكوّن من كلمة ne بالمعنى "لا" أو "غير مناسب" وكلمة vakat بمعنى "وقت"، فصارت هذه الكلمة هجينةً وصار معناها "وقت غير مناسب".

دخلت أشكال الأسماء في اللغة العربية إلى لغتنا وتشكلت منها الأسماء والصفات والأفعال الجديدة عن طريق الاشتقاق والتركيب.

ج) إبدال الحروف، ويلجأ إليه لتسهيل النطق أو تحت تأثير الألفاظ الشعبية أو لدفع الشر عمن ينطق في حقه، مثل: لَعْنَة – nalet، بُلَدَاء – budala، شُبْهَة – šuhba أو šuhva.

خامساً: أمثلة الألفاظ ذات الأصول العربية في اللغة البوسنوية

الرقم	اللفظ البوسنوي ذو الأصل العربي	اللفظ في اللغة العربية	معناه في اللغة البوسنوية
1.	Ćatib	كَاتِب	Pisar
2.	Adet	عَادَة	Običaj
3.	Adžaib	عَجَائِب	Čudna stvar
4.	Adžemi	عَجَمِيّ	Neiskusan, početnik
5.	Hafif	خَفِيف	Lagan, slab
6.	Ahbab	أَحْبَاب	Prijatelj
7.	Ahir-zeman	آخِرُ زَمَان	Doba pred smak svijeta
8.	Ahlak	أَخْلَاق	Moral, ćud
9.	Ahmak	أَحْمَق	Budala, glupan
10.	Halat	آلَة	Oruđe, instrumenti
11.	Gajret	غَيْرَة	Privrženost
12.	Emanet	أَمَانَة	Povjerenje
13.	Kahar	قَهْر	Žalost, tuga, briga
14.	Ashab	أَصْحَاب	Prijatelj, drug
15.	Asker	عَسْكَر	Vojska
16.	Ašik	عَاشِق	Dragi, zaljubljeni

17.	Hazur	حَاضِر	Spreman, gotov
18.	Hećim	حَكِيم	Doktor, ljekar, mudrac
19.	Bajat	بَائِت	Koji nije svjež
20.	Hazna	خزينة	Blagajna, riznica
21.	Hamal	حَمَّال	Nosač
22.	Batil	بَاطِل	Beskoristan, pokvaren
23.	Fukara	فُقَرَاء	Siromah, sirotinja
24.	Bejaz	بَيَاض	Bijel, bjelina
25.	Belaj	بَلَاء	Nevolja, nesreća
26.	Fajda	فَائِدَة	Korist
27.	Sveti čovjek, dobri	أَوْلِيَاء	Evlija
28.	Nevjernik	كَافِر	Ćafir
29.	Smrtni čas, usud, smrt	أَجَل	Edžel
30.	Obilje, blagoslov	بَرَكَة	Berićet

سادساً: دور معرفة الألفاظ ذات الأصول العربية في اكتساب اللغة العربية للناطقين باللغة البوسنوية

من المؤكد أن أي شخص يقوم بتدريس لغة أجنبية ما يواجه مشكلة حفظ الكلمات والتعبيرات الجديدة لدى الطلاب، ولذا يحاول مدرسو اللغات الأجنبية إيجاد حلول مختلفة لهذه المشكلة.

أما فيما يتعلق باللغة العربية فإن وجود الألفاظ ذات الأصول العربية في اللغة البوسنوية يساعد بشكل كبير عند تعلم على اكتساب اللغة العربية لوجود عدة آلاف كلمة ذات أصل عربي. على الرغم من أن عدد الألفاظ ذات الأصول العربية للوهلة الأولى كبير، إلا أن هذه الكلمات لا تمثل الكلمات الأساسية اللازمة

للمحادثة العادية، ولكنها تساعد في تسهيل اكتساب مصطلحات معينة وخاصة دينية منها. وخير مثال على ذلك المفاهيم الدينية والعادات الدينية الراسخة في منطقتنا، والتي يستخدمها المسلمون وحتى غير المسلمين.

ولتأكيد ذلك، أجرينا استبيانًا بين طلاب السنة الأولى والثانية في كلية التربية الإسلامية في جامعة بيهاتش وطرحنا عليهم مجموعة من الأسئلة، مثل: ما المقصود بالألفاظ ذات الأصول العربية؟ هل تساعدك معرفة الألفاظ ذات الأصول العربية على تعلم اللغة العربية وإذا كانت الإجابة بالإيجاب وضح كيف؟، وطلبنا منهم ذكر مجموعة من الكلمات ذات الأصول العربية في اللغة البوسنوية، بالإضافة إلى الأسئلة الأخرى.

كان الهدف من الاستبيان هو دراسة مدى اطلاع الطلاب على هذا الموضوع، مدى فائدة ربط معنى الكلمات العربية مع الألفاظ ذات الأصول العربية في البوسنوية، مع الأخذ في الاعتبار أننا غالبًا ما نستخدمها في دروسنا اليومية.

أجاب جميع الطلاب بالإيجاب، أي أنهم يعرفون ما هي الألفاظ ذات الأصول العربية وضربوا عدداً من الأمثلة عليها. تبين من خلال الاستبيان أن معظم الطلاب يعتقدون أن معرفة الألفاظ ذات الأصول العربية تجعل تعلم اللغة العربية أسهل، في حين أن عدد محدود منهم لا يوافق على ذلك. وبطبيعة الحال، فإن كل من يعتقد أن معرفة الألفاظ ذات الأصول العربية تجعل تعلم اللغة العربية أسهل، يوافق على أن ذلك يرجع إلى أن معاني الألفاظ ذات الأصول العربية في البوسنية والعربية هي نفسها أو متشابهة.

وقد تمكن كل من الطلاب ممن شملهم الاستبيان من ذكر عدد لا بأس به من الألفاظ ذات الأصول العربية، وتجدر الإشارة إلى أنهم ضموا من بين الألفاظ ذات الأصول العربية أيضا كلمات ليست من أصل عربي، معظمها أصلها تركي أو فارسي.

يمكن أن نستنتج من هذا الاستبيان أنه من المهم جداً دراسة الألفاظ ذات الأصول العربية، وربط الكلمات العربية بها، وبيان التغيرات الصوتية والدلالية التي طرأت على تلك الكلمات، لأنها تساعدنا على تعلم اللغة العربية بسهولة أكبر.

وأخيرا، من تجاربنا الشخصية، نستطيع القول إنه في عملية التدريس، يكون لدى المرء انطباع بأن درجة "غرابة" اللغة العربية تتناقص وتقلّ إذا تم لفت انتباه الطلاب إلى أن بعض الكلمات المستخدمة في اللغة البوسنية لها أساس في اللغة العربية.

سابعاً: الخاتمة والتوصيات

وفي نهاية هذا البحث يمكننا أن نخلص إلى نتيجة أن اللغة التركية كانت لغة وسيطة بين العربية والبوسنوية ولها الفضل وكذلك للناطقين بها في نقل الألفاظ ذات الأصول العربية والفارسية إلى لغات الشعوب التي كانت تحت حكم الدولة العثمانية في منطقة البلقان (اليونانية، البوسنوية، البلغارية، المقدونية، الصربية، الكرواتية).

إن دراسة الألفاظ ذات الأصول العربية والاستشراقية بشكل عام مهمة جداً لعدة أسباب، أبرزها أن هذه المنطقة كانت تحت حكم الدولة العثمانية لعدة قرون، ومعرفة هذه الكلمات تشير بوضوح إلى مدى تأثير الثقافة العربية الإسلامية بشكل مباشر على العثمانيين أنفسهم، ومن خلال العثمانيين بشكل غير مباشر على ثقافة أهل البلقان وعاداته وعقليته وتفكيره وأسلوب حياته.

انتشرت الألفاظ ذات الأصول العربية في الغالب على يد الجنود الأتراك والإدارة العثمانية والمسلمين المحليين والمسؤولين والتجار، وكان لمواطني هذه المناطق الذين تلقوا تعليمهم في عاصمة الدولة العثمانية إستانبول وللمصطلحات الدينية بين مسلمي هذه المناطق تأثير واضح على انتشارها.

من المهم جداً دراسة الألفاظ ذات الأصول العربية وربطها باللغات المحلية، وبيان التغيرات الصوتية والدلالية التي طرأت على هذه الكلمات، لأنها تساعدنا على تعلم اللغة العربية بسهولة أكبر.

برهن الاستبيان الذي تم إجراؤه أن معرفة الألفاظ ذات الأصول العربية تسهّل وتؤثر بشكل كبير على سهولة اكتساب اللغة العربية لأهل هذه المناطق بناء على الاستبيان الذي أجري على الطلاب الجامعيين المقبلين على تعلم لغة الضاد في كلية التربية الإسلامية في جامعة بيهاتش (البوسنة والهرسك).

ثامناً: المراجع

1. Hajrudin Hodžić, "Arabizmi u bosanskom jeziku i značaj njihovog poznavanja u nastavi arapskog jezika", *Zbornik Islamskog pedagoškog fakulteta u Bihaću IV*, IPF Bihać, 2011.
2. Halilović Senahid, *Pravopis bosanskoga jezika – priručnik za škole*, Dom štampe, Zenica, 1999.
3. Isaković Alija, *Rječnik bosanskoga jezika*, Bosanska knjiga, Sarajevo, 1995.
4. Klaić Bratoljub, *Rječnik stranih riječi*, Nakladni zavod Matice Hrvatske, Zagreb, 1990.
5. Muftić Teufik, *Arapsko-bosanski rječnik*, El-Kalem, Sarajevo, 1997.
6. Muftić Teufik, *O arabizmima u srpskohrvatskom jeziku*, u „Prilozi za orijentalni filologiju X-XI", Orijentalni institut, Sarajevo, 1960-61.
7. Muftić Teufik, *Prilog semantičkom izučavanju arabizama u srpskohrvatskom jeziku*, u „Prilozi za orijentalnu filologiju XVIII-XIX", Orijentalni institut, Sarajevo, 1973.
8. Nametak Fehim, *Književnost bosanskohercegovačkih muslimana na turskom jeziku*, „Treći program Radio Sarajeva", Sarajevo, 1978., br. 19.
9. Škaljić Abdulah, *Turcizmi u srpsko-hrvatskom jeziku*, Svjetlost, Sarajevo, 1966.
10. Vajzović Hanka, *Orijentalizmi u književnom djelu*, Institut za jezik, Sarajevo, 1999.